عليه السلام الاصل الذى وصل اليهم بالطريق الفرعى فمعجزات الانبياء
معجزات له وكرامات الاولياء كرامات له

فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس فى الظلم

يظهر فعل مضارع مع فاعله انوارها مفعوله والضمير ان للكواكب
او الضمير الثانى للشمس باعتبار ان انوار الكواكب مستفادة
من نور الشمس والجملة خبر مبتداء محذوف اى هى وقيل حال من الكواكب
وحاصل المعنى ان النبى عليه السلام بمنزلة الشمس وسائر الانبياء بمنزلة
الكواكب التى تظهر انوارها للناس فى الليالى المظلمة حتى اذا
طلع نور الشمس المحمدية بتفاية انوار الكواكب الانبياء عليهم
السلام بالكلية وقد نسخت شريعته عليه السلام شرايع سائر
الانبياء عليهم السلام لما فرغ من باب الثالث شرع فى باب الرابع

وهو فى بيان خلقه وخُلقه اكرم بخلق نبى زانه خلق

بالحسن مشتمل بالبشر متسم الخَلق بالفتح الخلقة
والصورة وبضمتين الصفة والسيرة والاشتمال التلفف بالثوب
مع الاحاطة والبشر البشاشة والاتسام الاتصاف بالشئ اكرم
فعل تعجب على صفة امر حاضر الجار والمجرور فاعله زان فعل
ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة نبى مشتمل صفة
اخرى بالحسن متعلق بمشتمل ومتسم صفة نبى بالبشر متعلق
وحاصل المعنى ما اكرم خلق النبى عليه السلام المحيط بالحسن

التام الذى

التام الذى قيل فى حقه وانك لعلى خلق عظيم بلسان الملك
العلام المتصف بالبشاشة على طريق الدوام

كالزهر فى ترف والبدر فى شرف والبحر فى كرم والدهر فى همم

الزهر الورد والترف النعومة وحاصل المعنى ان النبى عليه السلام
كالورد بانواعه فى الطراوة واللطافة ومثل البدر فى ارتفاعه على
الكائنات وغلبة نوره على المخلوقات ومثل البحر فى انواع الاحسان
ومثل الدهر فى الهمة وقوة القلب مصراع الاول راجع الى جمال صورته
والثانى راجع الى كمال سيرته كانه وهو فرد فى جلالته

فى عسكر حين تلقاه وفى حشم الجلالة العظمة والعسكر
الجيش الكثير والحشم محدثة الرجل الهاء اسم كان وهو مبتداء
فرد خبره والجملة حال من اسم كان فى جلالته متعلق بفرد او صفة
له فى عسكر خبر كان حين ظرف لعامل مقدر فى عسكر تلقاه فعل
مضارع مخاطب وحشم عطف على عسكر وقيل حين متعلق بكان
وقوله وهو فرد حال من مفعول تلقاه وفى بعض النسخ من جلالته
فيكون علة للتشبيه المستفاد من كان وحاصل المعنى كان النبى
عليه السلام كاين فى قلب وبين خدمته حال كونه منفردا فى عظمة صفاته
وكمال هيبته حين تراه ايها المخاطب فى هذه الحالة والمراد تشبيه حال
انفراده عليه السلام بحال كونه بين الجيش وبين الخدمة بكمال شجاعته

كانما اللؤلؤ المكنون فى صدف من معدن منطقه منه ومبتسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)